Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المترجم لا يقصّر في تقديم الرواية فحسب ، بل يغفل أيضاً ذكر عنوانها الأصليّ واللغة الأجنبيّة التي تمّت عنها الترجمة ، وذلك في محاولة لتضليل القراء . فالعنوان ، أي « الملاك الأزرق » ، مشترك بين الترجمة الإنكليزية والفيلم ، ولكنه ليس العنوان الأصلي للرواية (٣). كذلك توحي بعض الدلائل بأنّ البيضاوي قام بالترجمة عن الألمانيّة مباشرة ، بينما تشير دلائل أخرى إلى أنّ الترجمة قد تمّت عن الإنكليزيّة . ولكنّ الباحث يستطيع أن يتبيّن بسهولة أنّ المترجم قد استخدم النصّ الأصليّ والترجمة الإنكليزيّة ، عندما قام بالنقل . فكيف كان ذلك الإستخدام ؟ أمّا حقيقة أنّ البيضاوي قد عرف النصّ الألماني بشكل من الأشكال ، فهو أمر يُستدل عليه من الصفحة الأولى ، التي تبدأ بتوضيح « ضمنيّ » لكلمة « أونرات »وهو إيضاح لا يرد ضمن هامش نقديّ بل في متن النصّ . ولكن هذه ليست هي المرّة الوحيدة ، التي يخرج فيها المترجم عن دوره ويتحوّل إلى شريك في التأليف . فالبيضاوي يضطلع بهذا الدور منذ البداية ، عندما أضاف إلى العمل المترجَم « تمهيداً » من أربع صفحات دون أن ينبّه القارىء إلى أنّ هذا التمهيد من وضعه وليس من ضمن العمل الأصليّ (٤) .

يبدو أنّ دور النصّ الألمانيّ قد اقتصر بالنسبة لمترجمنا على معرفة كلمة « أونرات » ، وفيما عدا ذلك تمّ الإعتماد على الترجمة الإنكليزيّة . فسرعان ما يتحوّل الأستاذ « رات » إلى « ريث » وفقاً للفظ الإنكليزي لهذه الكلمة . ولكنّ البيضاوي لم يأخذ عن الترجمة الإنكليزيّة أسماء العلم فقط ، فلو أنه اكتفى بذلك لهان الأمر ، بل أخذ كذلك بالأخطاء ، التي كان باستطاعته تجنبها بيسر ، لو عرف النص الألمانيّ بصورة جيّدة .